

من قصيدة "أغنية إلى الطفولة" لأدونيس

في السرير القلقِ الدافئِ حُبُّ
يستفيقُ ،
هو للناس ترائيلُ ، وللشمس طريقُ
للطفولة ،
تشرق الشمس خجوله ؛
في خطاها يصغر الكون الكبيرُ
ويضيق الأبدُ ،
فلها الأرض غطاءً سرمدُ ،
ولها الدنيا سريرُ.

...

أنا بالأمس، لي الآهاتُ بيئتُ
ولي الفقر سراجُ والدمُ النازفُ زيتُ
كنتُ كالظلِّ ، كما دار به الفقر يدورُ
قدمي ليلٌ وأجفاني نورُ.
يا طفوله،
يا ربيعَ الزمن الشيخ وآذار الحياة،
وهوى ماضٍ وآتٍ ،
في غدٍ ، أنتِ صراعٌ لا يُحدِّدُ ،
وطموحٌ لا يُردُّ
وغداً أنتِ ميادين بطوله
تُنشى الكون وتُبدي وتُعيدُ،
فيغنيك الكفاحُ
وتغنيك الجراحُ،
ويغنيك الدم البكر الجديدُ

...

يا طفوله
يا هوى ماضٍ وآتٍ
يا ربيعَ الزمن الشيخ وآذار الحياة